

مجلة «المقدسية» مرحلة جديدة

بقلم: د. عباد أبو كشك

رئيس جامعة القدس

تواصل مجلة «المقدسية» رسالتها العلمية والمعرفية للتصدي لمحاولات الأسرلة وطمس الهوية، وتزوير المعالم، واستلاب المدينة وتاريخها وروحها في إطار ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي لفرض هيمنتها على المدينة.

بعد ست سنوات، من النشر القيم، والصدور المنتظم بصورة فصلية، بدأت المجلة مسارًا جديدًا، حيث صدرت لأول مرة باللغة الإنكليزية لتضم بحوثًا ودراسات ومقالات فكرية متنوعة عن القدس، المدينة، والتاريخ، والبشر بما يُقدم بحوثًا وحقائق وأفكارًا تُضيء شتى مناحي المعرفة، وتمثل ردًا قويًا وضروريًا لمخططات الأسرلة والتهويد. صدرت «المقدسية» بالإنكليزية كخطوة أولى لرحلة تطور مستمر، سعيًا للصدور فيما بعد باللغة الفرنسية، ثم غيرها من اللغات، بما يساهم في انتشار الخطاب المقدسي الأصيل وييسر وصوله إلى كل أنحاء العالم.

صدر العدد الأول بالإنكليزية جامعًا لمقالات ودراسات مميزة تم نشرها على

امتداد عام 2024 بأعداد المجلة الأربعة مترجمة إلى اللغة الإنكليزية، لتبدأ المجلة انفتاحاً ضرورياً طالما حلمنا به ليتم تقديم كل قضايا وشؤون القدس بأقلام أهل القدس وفلسطين والعرب، بل وغير العرب أيضاً من المدافعين عن الحق والحرية والرافضين لكل اعتداء على معالم القدس الروحية والحضارية التاريخية والديمغرافية والجغرافية لتواصل المقدسية.

إنها خطوة تاريخية عظيمة، يواجه فيها العلماء والأساتذة بأوراقهم وأفكارهم وكلماتهم مخططات ومشاريع الاحتلال والاستيطان والتهويد التي يواصلها الاحتلال الإسرائيلي بكل أساليب وأدوات القوة وممارسات التمييز والفصل العنصري والتطهير العرقي والقتل والتهجير. وهي خطوة تستحق الامتنان والتحية لكل من شارك في تحمل قدرٍ من مسؤوليتها، بدءاً من الدكتور سعيد أبو علي رئيس التحرير والمشرّف العام، وكل أعضاء هيئة التحرير، واللجنة الاستشارية، وصولاً إلى كل الكتاب والباحثين من القدس، وفلسطين، وكل الأقطار العربية وغير العربية، الذين أسهموا ويسهمون في المجلة العلمية.

لقد كانت القدس، وستبقى في قلب كل عربي، منارةً للحق ورمزاً للأصالة، ونبعاً للعزة والحرية والكرامة، لذا فإن جامعة القدس ستواصل تحمل مسؤوليتها بنشر كل ما يرد على حملات التزوير والهيمنة وطمس الوجود الفلسطيني العربي، وبما يحقق مسؤولية توثيق قضايا القدس وعرضها علمياً وفق الضوابط المنهجية الأكاديمية، والتزاماً بالثوابت الوطنية الفلسطينية.

وستبقى المقدسية، نافذة علم مفتوحة لكل الأقلام الموضوعية والمحبة لمدينة القدس والمعنية بشؤونها ومختلف موضوعاتها الفكرية، السياسية، الاجتماعية، التاريخية، الحضارية، الثقافية، والقانونية، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً في إطار سعيها لأن تكون مرجعاً علمياً معرفياً متخصصاً بالشأن المقدسي.

والله هو الموفق والمعين..